

عبد الله عبيد

كحياةٍ عاريةٍ تحت المطر

عبد الله عبيد

كحياةٍ عاريةٍ تحت المطر

شعر



ج) النادي الأدبي بالرياض، ١٤٣٨هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عبيد ، عبدالله

كحياة عارية تحت المطر. / عبدالله عبيد. - الرياض ، ١٤٣٨هـ

١٢٨ ص؛ ٢١.٥×١٤.٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٨٢-٨١-٢

١- الشعر العربي - السعودية أ. العنوان

١٤٣٨/٥٨٠

ديوي ٨١١,٩٥٣١

رقم الإيداع: ١٤٣٨/٥٨٠

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٨٢-٨١-٢

الطبعة الأولى ، ٢٠١٧



الرياض: حي الملز. شارع صلاح الدين الأيوبي (الستين) شمال حديقة فهد الفيصل
ص.ب: ٨٥٣١ - الرياض: ١١٤٩٢ - هاتف: ٤٧٦٦٥٣ - فاكس: ٤٧٨٧٢٤٦



@adabiriyadh1



أدبي الرياض



adabiriyadh@gmail.com



www.adabiriyadh.com



@adabiriyadh



@adabiriyadh

توزيع:

المركز الثقافي العربي

الدار البيضاء - هاتف: +212 522 303339

Email: markaz.casablanca@gmail.com

بيروت - هاتف: +961 1 352826

Email: cca_casa_bey@yahoo.com

الإهداء..

إلى كل الذين خرجوا من حياتي
ولم يغلقوا الباب وراءهم.

«ما من فرقٍ بين الشَّعر والحبِّ إلا كون
الأول كلام الصمت والآخر فعله».

أنسي الحاج

توطئة..

حين أدخل غرفة نومي في الليل
ألمح صنعاء نائمة في سريري فلا
أشعل النور كيلا تخاف!!
أحيي فراشاتها بهدوءٍ وأحرسها
من ذئاب المنام.

لئلا يُجرحَ قلب الوردَة

اعترافات لمرايا الرغبة

كمن تقنع الشمس أن تُفصح
الآن عن نفسها
تشرين حليب الصباح ببطءٍ شديدٍ،
رأيتكِ قبل نهارين، كنتُ هنا
أرقب الطير منذ اندلاع الحياة
وكنتِ معي تجمعين السحابَ
رأيتكِ بيضاء.. بيضاء
مثل الحليب الذي تشرين
اندفعتُ إليك أخفّ من النهرِ
أنفضُ عني قصائدَ هومر والسومريين
كيما أجيئك في عربيّ الملبسُ

نسيْتُ الغزالَ الذي كنتُ أتبعُهُ
آخر السهل بعد احتشاد الذئاب
عليه ، وجِئْتُكَ أَخْلَعُ اثني وعشرين
عامًا من الرِّكْضِ والرِّكْضِ
لا وردة في يميني ولا ياسمينَ
لأغرسه في الطريق الطويل إليك
وأطفئ ظنَّ الحرسِ

كأنّي حين مشيتُ إليك
على شفة الرّيح كنتُ
أتوجُّ وقتك بالمعجزاتِ
كأنّي حين أطلتُ التأملَ
في ليل شعركِ جمّدي المستحيلُ
أفترضُ الآن أنّي معافى ، وأنّي أفكرُ
بالأزرق المتموّج حين يغادر زرقتهُ
ويداكِ تطلان من فرجة الروح نورستانِ؟
كأنّي جذعك أو فلاقلُ:
عشكِ الأبديّ، مزاجك حين يغير
إيقاعه، خيط أياّمك المتمدّد
خلف النهار، صدىّ لندائكِ
حتّى انقطاع النّفسِ
رأيتكِ . .
لم أستطعُ أن أروّض أحصتي
كي تكفّ الصّهيل . . الصّهيل
رأيتكِ بين حريرين . .
بيضاء . . بيضاء

عند انتصاف النشيد، تجرّين زنبقة
الحُلْم طالعةً من مياه الأنوثة/
غارقةً في مياه الأنوثة
أوشكتُ أن أدخلَ الآن فيك
وأخرج منك وأصرخ.. أصرخ
لكنني آهلٌ بالضياح وحنجرتي
قد تجمّد فيها الرعاةُ القدامى
وحطّمهم كلّ هذا الخرس.

وتر..!

جرحتُ ساعدَ الثلجِ ثم استدارتُ
إليَّ كَغَيْمٍ حزينٍ فأومضَ برقي ..
وأومضَ

كلّما باعدتُ بين لونٍ .. ولونٍ
تبَدَّتْ لها رغبةُ الحبِّ خرساءَ تصرخ:
أبيضُ .. أبيضُ

ما الذي غَيَّرَ اللونَ في اللوحة الآن؟
أو ضَرَجَ العتبات بأحمرها؟
مَنْ أشاح الستارَ عن المتواري
وراء أنوثتها في الظلام، ورفَّ لها
جفن رغبته .. ثم أغمضَ؟

لنا ما لنا..

دعي كلَّ شيءٍ دعيه
مضى وقتنا خائفاً في الزحامِ
ولم نتجفّف من الحبِّ
كنا نخبئ أرواحنا في الشتاء ونخلدُ للنوم،
لا نستردُّ الكتابةَ من أفقها
لو لنا فرصة الغيم ما كان نقاحنا ناقصا
لو تركنا النشيد يسيل على الأرض
لانطفأت بحةُ الليل في حلقنا
إلى أين يأخذنا الموج؟!
لا المستطاع يخفّف وطء المسافةِ
لا الأغنياتُ تغير يا قوتنا
كلّما اهتزّ ميزاننا . . انشقَّ بحرٌ بمرآتنا

واستطالت أظافره كلما انكسرت قامة الوعد
أرخت لنا الريح ما بيننا

دعي كل شيء دعيه
تعبنا نرتب فوضى الظنون
أنخرج من مستهل الحكاية
كي نستظل بذكرى المساء الذي
ضمنا واستدار وسار ببطء الغيوم الثقيلة
نحو الصباح؟

.....
.....

خفيف / ثقيل / لذيذ / شهوي / شقي /
عصبي / هزيل / قوي / هو الحب
يحملنا للسماء البعيدة ثم يوزعنا
في رفوف السحاب الكسول
لكي لا نطل على جرحنا

لنا ورْدَةٌ في جَنُوبِ الكلامِ
لنا ورْدَةٌ في شَمالِ الشَّمالِ
لنا ما لنا . .

جَسْرُ أحلامنا الخشبيِّ، فجاءتُنا المرمريَّةُ،
صرختنا في ازدحام الفراغ، تراشُقنا بالدموع
وعودة طير الطفولة من أمسنا

نعاسٌ غبيٌّ يُوَجِّلُ لحظتنا الآن
والثلجُ يسكنُ أقصاك هذا النهار
فيلدغنا عقربُ الوقت لكننا لا نموتُ
نَظْلُ نَوْتُتُ أرواحنا بالغناء
ونمعنُ في غيِّنا .

خَبَّئِنِي عَنِ الْمَوْتِ

تُذَكِّرُ الكَلِمَاتُ بما لا تريدِين
من عُمْرٍ ضَاعَ مثل القطار الذي مال للريح
عند الطفولة ثم مضى للبعيدِ،
ويجرح هذا الغناء الرِّسُولِيَّ في شفَتِكَ بكاؤُكَ حين
أقولُ:
«أحبُّكَ»، ثم أصرُّ عليها بكلتا يديَّ

«لماذا أتيتَ؟» . . سؤالُكَ كان يمزِّقني
ويُذَكِّرُني بالهزائم حين تُلُوح كغيمٍ أكيدٍ
وقفتُ أمامكَ، كنتُ احتمالاً أخيراً لهذه الحياة
وكنتُ السماء التي خبأتني عن الموت
كنتُ الجنونَ المضرج بالرقصاتِ
وكنتُ نعاسَ الخيال الرشيْق

لكِ الآن هذي الأَقاصي أتوجُّها بالحرير
وسرِّ الفراشة حينَ يفيضُ بها الزهر،
هذي الطيور التي لم تجد عَشَّها في الخريف أنا،
وأنا برهة القادمين من الليل،
أتبعُ ظلِّي وأحملُ قلبي معي

خبَّئني عن الموتِ ثانيةً . خبَّئني
مشى وقتنا في الفراغ اللذيد
ولم ننتبه
للجهات التي لا تُحدُّ
تركنا تواريخنا عند بابِ النهار
ولذُنَّا كطفلينِ بالموجِ والصدفاتِ
أحبِّكِ . .

هذا النشيدُ الإلهيُّ لا يستريح
على شفّتي أو يُرمِّدُ هذي الحرائقَ
إلا إذا كان منك!!
فقولي : «أحبُّكِ» كي نستعيد الهزيع

الذي مرّ ما بيننا
أو نمسّد أشجارنا

ب

ا

ل

ج

ن

و

ن.

رجلٌ مثلي

ماذا يفعل رجلٌ مثلي؟

رجلٌ يعشقُ أنفاسَ امرأةٍ

يتَهَجَّى الليلُ ملامحها ويفيضُ

به الأرقُّ

ماذا يكتبُ رجلٌ مثلي؟

رجلٌ تخرجُ أنثاهُ من الثلج

وتندلقُ مفاتيحُها في أقصى

الطاولةِ الخشبية لا يسترُها إلا الورقُ

ماذا يصنعُ رجلٌ مثلي؟

رجلٌ فتنته امرأةٌ يجري نهران

بداخلها

ماذا يصنعُ رجلٌ مثلي؟

رجلٌ يغريه الغرقُ.

من يوميات «نورسا»

مُتَعَبٌ صَوْتُ «نورسا»
الذيذ، ومُتَعَبَةٌ هِيَ «نورسا»
يَغْلُفُهَا الْحُزْنُ وَالصَّمْتُ،
لَكِنَّهَا تَصْرَعُ الْمَوْتَ بِالْحُبِّ
وَالضَّحَكَاتِ الشَّقِيَّةِ،
«نورسا» تَلَوْنَ أَيَّامَهَا بِالْأَغَانِي
وَتَسْرِقُنِي مِنْ فَمِ اللَّيْلِ،
تُخْبِرُنِي عَنْ طِفْلُوتِهَا بَارْتِجَافٍ حَمِيمٍ،
وَتَشْهَقُ بِالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي
تَوَقَّفَ الْعَمَرُ عِنْدَ الْخَرِيفِ
وَتَذْكُرُ أَنَّ الزَّمَانَ مَضَى
بَانْكَسَارَاتِهَا لِلثَّلَاثِينَ دُونَ اكْتِرَاثِ
وَعَلَّقَهَا كَالنَّوَافِذِ حِينَ تُطِلُّ عَلَى نَفْسِهَا

معتم صوت «نورسا»
ومزْدَحْمٌ بالكلامِ الرّسوليّ،
«نورسا» تكون في أوج أنوثتها في الصباح،
تدرّب شمس الشتاء على الكسل الموسميّ
وتضنّع من حرّ أنفاسها معطفًا
للفراشات في جسّمها
ثمّ تدلّف يومًا جديدًا
وتدخل عامًا جديدًا،
بكلّ براءتها الفوضويّة
تحملُ هاتفها وتحمّلُ
في الوقتِ «هل أسترّد يقيني بهذي الحياة
من الشارع النائم الآن خلف النهار؟»
وتمشي إلى الحبّ كاسرةً يأسها

دورةً للحياد التي تصهّلُ الآن فيها
وعدوّ أنيقٌ لغزلان هذا الجنون
و«نورسا» تراوغُ فضّتها في الأفاصي
ليغرقَ فحارٌ لحظتها في احتدام

الذهول، مَشَتْ غيمةٌ خَلَفَ
آثار «نورسا» وأوشَتْ بجَدْبِ
السنين التي اهترأت فوق
أردية الطين، ماذا سيَكُنْسُ هذا
الكلامُ المبلل بالوجع الأبديّ
من اللازورد سوى يرتقال النعاس
وهذا البياض المضرج بالنوم؟!
ماذا سيَكُنْسُ هذا الكلام
المبلل من أمسها؟!
ها هي الآن تبدأ موالها الأزليّ:
«أنا لا أحبُّ المطرُ
وأنا من شمال القدرُ
غصّة في حلوق المرايا
ارتعاشٌ بصدر الزوايا
أنا لا أحبُّ المطرُ
وأنا من شمال القدرُ
وأنا.. وأنا.. وأنا..»
ثم تشرقُ بالحزن حين أدفئُها داخلي

وأعيد لها دمعها مثلما كان
في بالها فكرة لا تُرى
كي تسألني في هدوء الفراشة
مَن يا ترى جسّها!؟

ليس في الدمع معنى يبدّد حُلْكَه
هذا المكان.. تقول!!
وتدعكُ نجمتها بيدين من الثلج
لا الانتظار يفيضُ بما سيجيءُ
ولا الكلمات الجريحة يقتلها
دمي النازف الآن منها
غموضٌ أنيقٌ يدربُ «نورسا»
على أن ترتب أسرارها،
كل سرٍّ على حدة، ثم في غفلة
من ذئاب الهزيع تتوجني بأناشيدها
العجربة قبل الرحيل وتلبسني همسها.

النوافذ...!

النوافذُ حين تطلّين منها
يضيقُ الهواءُ بسكّانهِ ويعمُّ ضبابُ
التوجّس ملءَ المكانِ
النوافذُ حين تطلّين منها
نهارٌ يغيّر جلدَ السماء
وشكّ الطبيعة في الأقحوانِ
النوافذ حين تطلّين منها
تعودُ حشودي إليّ
تظللّها غيمتانُ
النوافذ حين تطلّين منها
يُجنُّ موشحُنا ويئنُّ الكمانُ
النوافذ حين تطلّين منها
تفكّرُ بالطيرانِ.

تنويعاتٌ مبللةٌ للضمير

1

كيف لي أن أقولَ بأني :
سأقطعُ خيطَ الكلام كأن الذي بيننا
لم يكن أي شيءٍ، كأن الذي بيننا
كان وهمًا نربّيه بالشعرِ والأغنيات؟
وكيف أعيدُ الدموعَ التي بلّلت وجهه
هذا المساء لعينيك؟
لا أستطيعُ التّحملَ، هذي المسافة تجلّدني،
والكتابةُ لم تعدِ الآن جسرَ الوصول
إليك.

ليس لي أن أرتقَّ جُرحَ السماء
 التي انفتقتْ، عندما انكسرتْ
 قامة الليل في صوتك المعدنيّ
 لماذا وقفنا طويلاً أمام
 البياضِ الغريبِ كطفلينِ مندهشينِ؟
 لنا أن نجربَ لوناً غريباً بعذر الطفولة
 أو نستردّ الحياةَ المدلاةَ في الأرضفة.

هذه خطواتُ النهار.. تدبُّ
 وشمسُك توشكُ أن تُفصحَ الآن
 عن نفسها
 خطواتُ النهار.. تدبُّ
 وضحكُك الآن تكشفُ عن ساقها
 لم يعد في النهاية معنى نُفتشُ عنه
 ولا شيء يرغمنَا أن نعجلَ موتَ الضمير
 على بابها.

مرايا البدء

لم يكن قبلها أي شيء
كان بدء الغموض الشفيف . . فقط!
لم يكن قبلها غير ما لم
يطقه الكلام . . . نقط

أزعم الآن أنني رأيت تصاويرها
في مرايا التكوّن لكنني عدتُ لي
ناقصًا من رؤاي، توحّدت بالظلّ
كي لا أصدّق هذا الهباء فعاندي
كل شيء: حديد المسافة، ليمونة الواصلين
عراة، تميمة جدّي لكي لا أضيع،
أناشيدي الموسميّة كي أتذكّر صوتي
عاندي كل شيء . . !

لم يكن قبلها أيّ شيء
كان بدء الغموض الشفيف .. فقط!
لم يكن قبلها غير ما لم
يطقه الكلام .. نقط

تعب في الخيال يهدّد القصيدة
لا وردة نبتت من أقاصي احتمالاتها
كي تؤجلّ هذا الضجيج
وتمنحنا فرصة لاعتناق الندى
صدفة أن ترى وجهها ماثلاً بين ضدين
ثم تفكر بالنهر السائل الآن
من كوة الوقت حين يصرّج
صدر المجاز بزرقته
الفراغ الذي كان قبل الفراغ
غدا رغبة أقطف الشمس منها
فلا أسترّد الشتاء
ولا أرتدي معطفي الأسود الآن
في الليل، حيث الكناية عارية

والسماءُ تغيرُ تاريخَها

ما الذي كان قبل انكسار الزمان يؤجّلُ أنْ تطأ

المرأة الغيمة/ المرأة النجمة/ المرأة الغابة/ المرأة

السهلة/ المرأة الصعبة/ المرأة اللثة/ المرأة المطر/

المرأة الغرق.. الأرضَ غير

احتمال سواها

وما لا يطيق الكلام؟

قبلها لم يكن أيّ شيء

كان بدء الغموض الشفيف.. فقط!

13 قصيدة في الحب

1

لم أزل عاشقًا
حاضنًا قوسَ أيامه
أيُّ سهمٍ لقنص الحبيبة
في قلبها . . أطلقُ؟

نهرٌ من حليب السماء
أغمس فيه الزمان وأتركُ
زهرتها في العراء يهزهزها
عدمٌ مطلقٌ .

الخيولُ التي خرجتُ عنْ
 سياج أنوثتها ركضتُ في
 الفراغ الكبير، وخلّتْ
 وراءَ لطيف النهاية يصهلُ

كان يمكن أن تستعيدَ سحب
 السداجة قبل انسحاب عواصفها
 في المساء الأخير.. وتمنح ليلتنا
 نجمة من أعالي الحياة.. وترحلُ.

ليس حبًّا إذا ما نسينا السباحة
 في نهره
 ليس حبًّا إذا ما سقطنا ولم نتعوّد
 على السير في جسره.

رأيتُ ما لا يُرى في لحظة المطرِ
 الذي أتاكَ مريضاً والهأ . . يدهُ
 اليمنى بحارُ ندى، يسراهُ قافلةُ
 من الورودِ التي التفتْ على القمرِ .

من أين يجيء الحبُّ . . وكيف؟
 وأين يمرُّ؟ وما سنقولُ إذا عاد
 إلى نفسه؟
 حبلٌ لا شكلَ له . . لا لونَ له
 يلتفُّ عليه فيشتقُّ غدهُ في
 أمسه .

لا أريدُ اتساعاً لغرفتنا
 لا أريدُ سريرًا يضمُّ سوانا
 ولا ينتهي
 وحدنا نشعلُ اللحظات
 ولا نتركُ الكلمات تبرّر ما نشتهي .

قهوئنا لا تعرفُ معنى الصبح الحائرُ
 قهوئنا.. تاءُ الغيبوبة، واستغراقُ
 أبديٍّ ساحرٍ.

كنتُ انتظاركُ يائساً في ليلكِ الأبديةِ
 جسمكُ كان مخطوفاً وكنتُ . . أنا
 وحدي أضْمُ هواءَ رغبَتنا وأستجديه
 شيئاً تائهاً لِدنا .

نائمةٌ أنتِ وهذا الليل بطيءٌ
 نائمةٌ أنتِ وهذا الليل يعلّقني
 من أقصى الرغبة يُوهمني بصباح
 ليس يجيء.

تُطَلِّينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
تُطَلِّينَ مِنْ كَوَّةِ الْغَيْبِ،
مَنْ عَنَبِ الْقَافِيَةُ
تَصِيرِينَ لِي كُلِّ شَيْءٍ
جَنَاحَ الْحَيَاةِ وَتَفَاحَتِي الْعَالِيَةِ.

الجيادُ التي تَصْهَلُ الآنَ فيَّ
 نداءُ الغريزةِ حينَ يخونُ الكلامُ
 وهذا الظلامُ الذي لا يمرُّ لحظتنا
 يمنح الحبَّ معنى .. كمعنى الغمامِ.

دعيني أعنُونُ هذا المساء
 بأحمرِّك اللانهائي قبل
 انطفاءِ الحريرِ

دعيني أروِّضُ رغبةَ غزلاننا
 بابتكارِ الأغاني . . أغاني
 اشتهائي الأخيرِ .

أحبك أنتِ جميع النساءِ
وأنتِ مرايا الأمانى البعيدة
أحبك أنتِ سرير السماء
وحضنُ طيوري الشريدة.

أجراس لجسد العزلة

«لا تلفظ الكلمة الأخيرة، لا تقل
الكلمة التي في آخر الطريق.
قد يسمعهما أحد في أول الطريق ولا
يعود يمشي».

وديع سعادة

خلل في ترويض العزلة

إلى نصفي المتأخر «إياد حكمي»
كلّما أصابك الوجد انتابتنى دموعك

لماذا تركت الكلام المملّح في الشمس،
ثم انتخبت لنفسك جرّاً جديداً؟
أكنت تعلم موتك كيف يجيء خفيفاً؟
تجالسه القرفصاء، وتخبره: كيف يغسل قلبك
حبّ «جمعت ملامحه من سفوح رسائلها»
كيف تأخذك الكلمات القتيلة للعزلة المشتهاة،
وكيف أنادي عليك إلى أن
تبيس صوتي بوجه الجدار صدى،
كنت تصلب روحي على شجر الانتظار
فيهزمني الوقت، كنت تخاتل عقرب موعدنا
باحتضاراتك المزمنة

لماذا التصقتَ بنفسك حين أباحث لك
الأغنيات تفاصيلها وانكسرت
كمعنى قديمٍ لهذا الشتات؟
كبرت؟

مضى شارع العمر نحو النهاية؟
ماذا أقول لمتسع في القصيدة يهصرُ أيامك المطفآت؟
سيختلف الآن وجه المدينة،
لن تستعيدَ الأزقة لحظتها
لن تحطّ الطيور على سطح منزلنا
لن تطيرَ الفراشات
لن يرقص الأصدقاء
ولن نتحسس وحشتنا الكامنة

مضرّجةٌ ضحكاتك بالحزن،
لا غيمة في جيوب السماء،
ولا مطرٌ يتهيأ للقفز في صحرائك،
يا صاحبي ليس إلا الضياع المرير

يؤرّخُ دمعتك الآن بالشعر
خذ ما تشاء من الياسمين
وحطّم زجاج الغياب بكفّك،
هذا الجنون الذي لا يكفُّ عن الاستطالة
يحتاجُ أن تتعجّلَ في عودِكَ الأبدى
وتكسر هذا الهزيع الذي طوّقتك به
الأزمنة

بوسعك أن تستريبَ من الآخرين
وتطفئَ شمع المقاهي التي جمعتنا
وتمنحَ وحدتك الآن لوناً عميقاً كلون الشتاء،
تعبتَ من الركض؟ أعرف ذلك!
لكن حبّاً يبللُ إيقاع صمتك
سوف يضحجُ إلى أن تفيضَ به آهةٌ
ممكنةٌ .

تنويعات الغارق في المرأة

لا أحدٌ يعرفُ عنا شيئاً

لا أحدٌ

نفتحُ بابَ اللففة كي

يدخلُ فينا البحرُ وتهتاج

اللغة الغارقة بماء اللذة أو

يُظْفَرُ زبدٌ

وجه بضٍّ يعرق في أوراقِ الليل

ولا يحفلُ بالأوقات الهاربة من البرد

ويمضي مفتوناً بالشجرِ العشقيِّ

ويجلسُ في أقصى الماء وحيداً

يجلسُ . . يمشي ،

يجلسُ . . يمشي

يقترُب من المرأة ويبتعدُ

لا أحدٌ يعرفُ عنَّا شيئاً
لا أحدٌ

ثمة أرضٌ ولدتُ من عادات الغجر
وغرقتُ في محتملٍ منسيٍّ
ثمة أرضٌ أنكرها التاريخُ و أنكرنا
ثمة أرضٌ عذبها الأبد!!

حزنٌ مغموسٌ في جُرح الحجرِ
سينبتُ الآن من الأضداد السوداء
فتنزلُ الرغبة في فح النرجس ثم يصابُ
بها الثلج ويتقدُّ

.....

.....

.....

قد يتعثر عكَّازُ بدهتنا في نهْدِ امرأةٍ
لو يسقط شال أنوثتها ترتعش البتلات
وينكشف الحُلْمُ الغافي بين ذراعيها
ويضجُّ بربكتها الجسدُ

لا أحدٌ يعرف عنا شيئاً
لا أحدٌ.

تاريخٌ فعليٌّ للموت..!

أجلسُ في مصطبةٍ في أقصى العالم
وأدوّن تاريخًا فعليًا للموت، أدوّن تاريخًا لا يُقتلُ فيه
الحبُّ ولا تفترسُ الظلمةُ فيه الشمسَ، أدوّنُ ما نسي
القتلى التلويحَ به قبل ذهابهم الناقص نحو الله، أدوّنُ
مدنًا لا يسكنها الناسُ وينبتُ

فيها الفرحُ حقيقياً كالأبيض في اللوحة!!

أجلسُ في مصطبةٍ في أقصى العالم
وأطلُّ على أشباهي الشعراء
أطلُّ على أشباهي المتضادة وأقيسُ الذاكرةَ الرطبة
للمرأة، فربّما يأخذني نسرٌ فرّ من المكتوب ويُلقي بي
في نهر النسيان، وربّما أشرقُ بالأغنية الغاصّة في
حنجرتي، غصني منفلتٌ من شجر المعنى ويدي

تَحْكَن حَرِيرَ اللَّيْلِ ، صَهِيلٌ مُفْتَعِلٌ لِلْغَابَاتِ الْحَجَرِيَّةِ
يَتَرَدَّدُ فِي أُذُنِي ، هَلْ تَعْبِرُنِي غَزْلَانُ الْحَلَمِ الْهَارِبِ مِنْ
نَوْمِي فِي الْيَقْظَةِ أَمْ أَنِّي أَتَوَهَّمُ صَوْتَ الرِّكْضَةِ؟
أَجْلِسُ فِي مِصْطَبَةٍ فِي أَقْصَى الْعَالَمِ
أَسْتَحْضِرُ أَبْطَالِي مُنْفَرِدِينَ
أَقَاسِمُهُمْ خَبَرَ الْعَشْرَةِ وَالْدَهْشَةِ وَأَتَوَجَّهُهُمْ
بِيقِينِي الْهَائِمِ فِي صَحْرَاءِ الرُّوحِ ،
أُسَمِّي جَرَحِي النَّازِفَ شِلَالِ الْعَمْرِ ،
أُسَمِّي عَرِيَّ الْفَاضِحِ مُحْتَمِلِ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلِ
أَجْلِسُ فِي مِصْطَبَةٍ فِي أَقْصَى الْعَالَمِ
وَحْدِي . .

أَسْتَجْمَعُ قَتْلَايَ . . أَعْلَقَهُمْ فِي خِيَطِ
فَوْقِ الْبَلَدِ
أَسْتَجْمَعُ عَمْرِي الْمَبْلُولَ بِرَائِحَةِ الْعُرْبَةِ مِنْذُ الْبَدْءِ
وَحَتَّى الْأَبَدِ
أَسْتَجْمَعُ أَشْيَائِي الْأَوَّلَى وَأَبَدُودَهَا فِي جَسَدِي .

خرائب النداءات المنسيّة

أنيقَيْنِ كُنَّا كما الحزن نشرع أولنا للرماح
ونزفَعُ عن وجهِ هذا الخرابِ السّتار
نسيرُ إلى آخر الدمع ، أرميك بالبحر
ترشقني بالنساء الجميلات ، أشكوك للشمس
تتركني ذاهلاً في انتصاف الحكاية
سطراً يتيماً تناساهُ هذا الغموضُ الشفيف ،
أدربُ قلبي على الطيران ، فتُسمِعني
مقطعاً ساقطاً / صاعداً من كلام النجوم
إلى أين نأخذُ فضّتنا الآن؟
لم تعدِ الروحُ جاهزةً للبكاء
ولم تعدِ الدهشةُ المستحيلةُ تسكُننا ،
أين يمضي بنا الشعرُ والعمر ملقى
على وجهه في المتاه!!؟

الذين مضوا لم يعودوا ولم يصلوا
كل هذا الجنون الذي يَسْتَحْتُ

خطانا سرابٌ.. سرابٌ

لماذا نجفُّ على خشب الآخرين ولا نتبللُ بالأمنيات؟
بدا قاعنا ناشفاً كالظهيرة، مُنهزماً يرقب الزمن العالق
الآن في جَنَبَاتِ التراثِ ويركلنا كي نسير بلا قدمٍ
ثم نمرق بين هلامين مُستَعْرَيْن من الناس
لا نطلق الآه، ولا نستشيرُ الغيومَ لتسقط في أرضنا
رُبَمَا كان في وُسْعنا أن نفْتَشَ عن شارعٍ آخرٍ في مجاهيلنا
قبل أن تستطيلَ بنا وحشةُ الدَّرَبِ أو نبالغ في حَمَلٍ
أحلامنا في الحقائق كيما يبددنا كل هذا
المجيء/الذهاب

قريبان نحن من الموت جدًّا وأبعدُ مما نشاءُ
تُورِّقنا موجة تستفزُّ الرمال وتراجع من عمقها،
أيُّ جُرحٍ تضمِّدُه الكلمات ووحش الفجیعة
يُنشِبُ أظفاره في البياض!!؟

نداء الحياة الأخير يجرُّ الطبيعة من شَعْرِها
والبلادُ التي ضَرَجْتنا بملح الحرام تقصُّ
خيوطَ المجاز لتتركنا عاريين على حافة الليل . .

مُقفلة كل هذي الجهات ولا شمسَ
تمنحنا ما نريدُ من الشمس ليس هنا غيرُ
هذي الصحارى تُعلِّمنا أنْ نُضاجعَ حشائنها
ونجمدَ أسماءنا في النهار الكئيب
ونطفأ أيامنا في التراب .

من أقوال الغجري الغافي

متمسِّكًا بالحبِّ ..
كنتُ أتَوَجُّ الذكري بماءِ الوردِ
كي أَسعِ النهايةَ كلها
لم ينتفض طيرٌ على كتفي
ولا نسيْتُ جهاتي أرضها
لكنما وجعٌ زجاجيٌّ يعجِّلُ لحظتي فألوذُ بالمرآةِ
ذا وجهي الملطَّخ بالظلامِ
يصيحُ ما بيني .. وبينني
ذا دمي المسكوب في قدح الصباح
يفيضُ بي!
ذي رجفتي الأولى .. سؤال الجرحِ
عن جرحٍ يُضَرِّجُ بالرمادِ
وظلُّ آخري المثلُّ

شجرُ الترقبِ نابتُ من معصمي
والوقتُ يجلسُ واقفاً في النار
والأيامُ تخرجُ من كمائنَ . . كلما
هيّجتُ أزرقها احتمى بي قاتلٌ وقتيلُ

ما ليس أعرفهُ دخانُ عابرُ
ما ليس يُدركني يقينُ ناجزُ
أُتدورُ بي لغة تهرّدَ لحمها
وتخونُنِي الأشياءُ؟
يا صمت الحجارَةِ ما الذي يهتَرُّ في حلقي
إذا انكسرتُ دموعُ الشوكِ في جسدي
وفاضَ بي العويلُ؟

لا طعم للكلمات حين يجفُّ مُبهمُها على
خشب الكآبة، أو يَضيع نداؤها في الريحِ
هل ألجُ السماءَ بصوتي المبحوحِ

أم أَصِلُ الغيومَ بأختها وأسير لي؟
آخيت بين حقيقتين ولذتُ بالمعنى
المواربِ خلفَ أستارِ الغيابِ
مضيتُ.. . كان دويُّ أسلتي احتمالاً
فادحاً للموت،
لولا أنني مسدّتُ ذيلَ غزالي بالحبِّ
لأنكسر السبيلُ

فوقفتُ أنتظرُ النهارَ بكلِّ ما لا ينتهي
متقمّصاً كلَّ النعاسِ
فما غفوتُ
.. وما صحوتُ

.. وما انتصفتُ
كأنني شفقُ الضياعِ وظلُّه
ألقيتُ أشباهي بيئِ الشكِّ تذكّاراً
فلم يجرِ الغزاةُ بجندهم
لم ترتجفِ روعي ولم تهبط سلالها

إِلَيَّ، فَرَبِّمَا انْتَبَهَتْ بِلَادٌ لَا تَطُلُّ عَلَى
سِوَايَ فَجُنَّ أَوَّلُهَا، وَآخِرُهَا هَوَى
فَاسَّاقَطَ الْأَفَقُ الثَّقِيلُ.

مرّ بي آخري..!

مثلما يرتمي الموجُ في الرمل
ترتشقُ اللغة الخشبية بالحائط المتهالك
ثم تعودُ إلى نفسها حين
ترتعشُ الكلمات وراء الأصابع
حيث الطلاسُ مرهونةٌ بانتحار بطيءٍ
لهذا الهلام الذي يستطيلُ على جثة الليل ،
ما الذي يمنعُ الكائنات التي تتدلّى من القلب
عن هذيانٍ يؤجّلُ لحظتها؟
أو يبرر هذا التقوُّس في جسد النص؟
صحتُ بوجهي الذي أصبح الآن منفضةً للتعبِ
مرّ بي آخري ثم حدّق في طالعي
واكتأبْ

هل هنالك ما يستدير من العمق
كي يستعيد الوجود براءته من يد
الناس؟

ها قد مشى ورقُ العمر عشرين عاما
ولم يتخفف من الذكريات،
أنا لم أعُد واقفاً بين قلبي وبينني
فقط.. صرتُ أنحازُ لي!
للشعوب المريضة في داخلي
للأرامل والشهداء الذين نسوا

روحهم في رصيف الحياة
وللوطن المرتقبُ
مرّ بي آخري ثم حدّق في طالعي
واكتأبُ

لم أكن في انتظاري حين انتظرتُ
ولم أنتظر أي شيء!!
جلستُ لوحدي أحرسُ شمعَ الأمانى
الطليقات، أمنحُها فرصة

في سماء التوجس، ثم أمدّ حبالِي في النار

أحصي الخسارات، أخطئ في العدّ
كي يتبدّد وقتي
وأخرج من شفة الليل
ترنيمَةً للصباح وألهُوَةً
كلّما أومأت للبعيد اقترب

مرّ بي آخري ثم حدّق في طالعي
واكتأب.

نصوص العزلة

(1)

ملقى في الغرفة وحدي
أحرسُ أشباهي في المرآة
وأثقبُ ذاكرتي
أستنطقُ جسدَ الورقة
وأفتشُ عن عنوانٍ وهميٍّ للعزلة
أبدأ منه . . فتخذلني لغتي .

(2)

أمواتٌ ينبثقون من الجدران
نوافذ تصطكُ، ضجيج
تصدرهُ الأشلاءُ
مَن ينقذني من أسنان الليل
ومن أشباح الأمكنة الخرساء؟

(3)

كان لا بدَّ أن أغلقَ البابَ
كيلا يداهمني كل هذا العذابُ
غامضٌ معتمٌ
هو هذا الوجودُ السرابُ.

(4)

أحتاج وقتًا كي أعود كما أنا
زمني تجمّد وال هناك غدا هُنا .

(5)

لم أعد قادرًا أن أضيء القصيدة
بخيالٍ مريضٍ وسرب أمانٍ بعيدة.

(6)

شرفتي لا تطلُّ على أي شيء
وليس بها ما يفسِّرُ جوع الأبد
شرفتي الآن مقبرةٌ للصباح
الوشيك وكلُّ الذين يطلُّون
من رأسها لا أحد.

وأسمعُ الصَّوتَ آتٍ كَادَ يَحْتَنِقُ :
 لم يتركوا قطرة من ماءٍ ضحكتهم
 عليك ، لم يُطْفِئُوا أوراقهم . . ومَضَوْا
 إلى بلادٍ من الأضداد تنبثقُ
 فامزجُ يقينك بالأشياء أجمعها
 يأتيك شكُّ بروح الكونِ يلتصقُ
 كانوا جميعًا إذا اهتزَّت فرائسُهم
 يجرون خَلْفَكَ أسرابا . . تُمرِّرهم
 إليك ريحُ الغيابِ المرِّ . . والطُّرُقُ
 والآن يجْهَشُ تاريخُ لِفعلتِهم
 ويرْكُلُ الحبُّ من في ثوبه علقوا .

هذيانٌ شتائي

بردٌ وأتركُ معطفي في البيت
أستبقُ الشتاءَ المار من جسدي وألفظ
جملي للشارع الخلفي
بردٌ.. لا أحبُّ البردَ حينَ يدقُّ أضلاعي
ويجرحُ رغبتِي في نسجِ إيقاعِ لهذا الليل
أمشي تاركًا ما كنتُهُ في البيت
كان سواي يتبعني ويسبقني
يلوِّح لي بأيامي التي انتحرتُ على خشب الزمان
وخلفني مثقلًا بالموت أسردُ قصتي سوداء
للطرق التي ابتلعتُ بكاءَ الريح
أمشي تاركًا ما كنتُهُ في البيت
بردٌ كافرٌ يغزو ويقسو

هل أنا الشخصُ الذي رجمَ الحياةَ بنفسه
فتزاحمتُ فيه البدايةُ والنهايةُ
وابتدا من آخر السطر الأخير وما انتهى!!؟
أم أنني شبَّحُ يحاول أن يكون!؟
لي فرصةٌ في مزج أخطائي بما نسيَ الغريب
على زجاج الليل، آخذ أو أضيفُ لها بلادًا
كنتُ أحملُها معي عشرين عامًا عاريًا منها
ضياءُ كنتُ أحسبُه سيحملُنِي لألقى المستحيل
على سجيَّتهِ ولكني بقيتُ مجرَّحَ القدمين أركض
في محيطيَ حاملًا أو لامحًا شكلي أمامي

.....

.....

لا أحبُّ البردَ أصرخُ في انتفاضته ويلكنني
فأصرخ لا أحبُّك.. . إنني شبَّحُ يحاول أن يكون!

مقهى

مقهى ..

وأنت على الرصيف تشاهد
الغد عارياً من جسمه
يتلفّت المارّون نحو شمالهم
لا أمسكُ الغافي على ألواحهِ
يستنطق الشجر المريض على الطريق
ولا نداءاتُ المدينة تمنح اللقطاء
فرصتهم لرسم بداية أخرى،
تمرُّ سحابةٌ في النوم، تلقي شكلها
العبيّ في المقهى، وأنت تراقب
الأيام من خلف الزجاج
وتحلّم

مقهى . . لحزنك صورة الزمن الذي
اختلجت طراوته فألقى من نوافذه النشيد
هناك ما يكفي لكي تخفي اندهاشك
بالحياة وتجرح الإيقاع، خيط من فتاة
- تزهّر الطرقات حين مرورها -
يكفي لتذهل عن وجودك كله
وتكف عن غزل الحياة ببعضها
ويضيء فيك المعتم

مطرٌ خفيفٌ الظلّ لا معنى له
والعابرون إلى طفولتهم مضوا
لم يتركوا في الريح فضّتهم
ليسرقها الحمام ويؤفد الذكرى،
مضوا لا لون في أشياءهم
لا لوحة خرساء يسخر من
هوامشها ازدحامك بالحنين
فترسم

مقهى . . تؤرقك النهايات التي
سقطت عن التاريخ ، يخطفك
النهار على سجيته ، وترشح
من جوانبك القصيدة والغناء
المبهمة .

الغرفة

الغرفة مغلقة بي، ويدياي تغصّان بماء الليل، تمشّط
شعر العزلة أسنان الشبه الجاثم في الغرفة، من ينقذني
في ليل العزلة من شبه/ شبح يتربّص باللوحة والأخيلة
البيضاء، سأخرج كفي من سقف الغرفة عليّ أمسك
بالنجمة عارية تركض في الأفق الأزرق، عليّ أخرجها
من قبري يوماً، جسدي يرتجف الآن من الخوف،
ذئاب تعوي أسفل طاولتي وأفاعٍ ملساء تفحّ.. تفحّ،
الغرفة ليست جرداء، الغرفة ليست غابتهم، لا شجر
ينبت من كرسي العتمة، لا أيل هاربة تختبئ وراء
المرآة. وحيد؟ لا لست وحيداً لكنني في العزلة أسمع
أصوات الذاكرة الخرساء، أسمي رف الكتب شقائي
الأول، وأسمي كرسي المتحرك عرش السرطان.

وحيّد؟ لا لستُ وحيداً لكنّي أبصرُ نهراً في عمقِ الغرفةِ
وضفادعٍ تتبادلُ أقنعةً خضراءَ وتغرقُ، مكتظّاً أبدو
بالأفخاخِ، بلادٌ تنبثقُ الآنَ من الزاويةِ المهجورةِ أكتبها
عنواناً لكتابٍ شعريٍّ أو أكتبها في أوراقِ الكرّاسةِ ثمّ
أمزقها وأزيلُ شعوباً تصرخُ في أرجائي، جدرانُ
الغرفةِ أيضاً ليستُ صامتةً

أصواتٌ تُسمعُ، أصواتٌ لا تسمعُ، تُسمعُ، لا
تسمعُ.. لا شيءٌ يكفُّ عن الهذيانِ وأزعمُ أنّي وحدي
في الغرفةِ معتكفٌ في العزلةِ وحدي، وحدي، وحدي،
وحدي وأنهضُ من نومي مقتولاً كي أكتبَ هذا
الكابوسَ .

الغرفة 2

حين تطفئ نورَ الغرفة
كي تخلدَ للنوم وتذهب نحو
سريرك، تترنحُ كالمخمور
تزوركُ أشباحُ العزلة
والجثثُ الحمراء اللون
تقولُ لنفسك - همساً - : «الغرفة ساكنة جدًا
فلماذا تهتزُّ اللوحةُ في عرضِ الحائط؟»
تومضُ في أطراف المرأة وجوهٌ مطفأةُ العينين
ويسقطُ من رفِّ الكتب
كتابٌ شعريٌّ لم تنفدْ دهشتهُ
تشعرُ أن غريبًا آخرَ يتلصصُ من ثقب الباب
تفكرُ في نصبِ شراكٍ كي تمسكهُ

فتخونك حيلتك العرجاء ، وتسقط فيه
تنهض من نفسك ، وتقرر أن تفتح حاسوبك
وتخاتل رغبتك المشدودة للنوم
تثيرك أخبار الدّم، فتحاول أن تكتب
عن كابوسٍ يركض خلفك منذ سنين
لكن لا شيء يعيد إليك صفاء خيالك
أو قدرتك على خلق العالم في لحظاتٍ
تفركُ نظارتك الطبية كي تتأكد
من أنك لا تبصر غيرك في الأشياء
وأنت وحدك لكن من يُسكِتُ هذا
الماكث فيك طويلاً ، الصارخُ :
«غرفتكَ الصمّاءُ المطليّةُ بالأبيض
ليستْ ميّنةً جدًّا!!»
لكنّ الموتَ يطلُّ عليها كل مساءً .

أَغْنِيَةُ رَمَادِيَةِ لَخْرِيف صَنْعَاء

إلى عبده سالم وإلى كل
اللحظات التي سرقناها معًا من الحياة

«في الطريق إلى الشارع الدائريّ
أراك على وشك الانهيار..» يقولُ
ويتركني عالقًا في إشاراتِهِ
«لا مكان هنا يا صديقي نريقُ التعاسة فيه..» أقولُ
وأتركهُ يشطبُ الأنجمَ الرثّةَ الآن عن دربنا
هكذا نتسلّى بمسكِ الحقيقة من ذيلها
في الطريق إلى الشارع الدائريّ
نسيرُ على روحٍ مَن عبروا مُنتهى الموت
نلمسُ آثارهم واحدًا واحدًا
ربما تركوا في الرصيف الذي أنهكتُهُ

خطانا أمانِيَّهمْ لنحققها
ربما لوَّحوا بحمائمَ أفرعها الحربُ،
أو منحوا للمجانين عنوانهم
في الطريق إلى الشارع الدائريّ نرى بلدًا عاريًا يتمشّى
فنستره بأغاني النساء الجميلات، والفتيات اللواتي
ذبُلْنَ من الانتظار،
مضى ليل «صنعاء» يا صاحبي للأخير
مضى غاطسًا في الحليب الذي قد
شربناه في أول الكأس/ في آخر الكأس
لا طعم للكتب الآن، فالفلسفات التي
فلقتُ رأسنا، كلها انكسرت في
الخريف الأخير وما عاد في وسعنا
أن نطيل التأمل في قمرٍ شاحبٍ كالحياء
في الطريق إلى الشارع الدائريّ
قد نمرُّ على حتفنا كل يوم
ولكننا لا نردُّ السلام عليه!!

أيلول

إلى «منال غيلان»

في تلك الليلة من أيلول كتبت إلي . .
كلامك كان قصيراً مثلك ،
والبحرُ المثقلُ بالأسرار ورائك مضطربُ :
«يمضي العمرُ بعيداً وأنا
جذعٌ في وسطِ الريح أغني
جذعٌ لا يثبُ»

كانتُ عرباتُ العجر الضائعة
تمرُّ أمامك ، لا تملكُ
غير يقينٍ أن الدربَ
إذا طال . . وطال ستكتئبُ

في تلك الليلة من أيلول
وورق الذاكرة الجاف يموت كتبت إلي
عن المدن المكسوة شجر الحب
وتلك الغارقة بعتمتها في أقصى العالم
عن «صنعاء» يُلَطَّخُ شَالَ أنوثتها
فيوَحَل التاريخ، وتصرخ في أرجاها الحقبُ
عن أمكنة ماتت فينا رغم طراوتها
عن لوحاتٍ نكرت سرَّ حقيقتها
عن . . . عن . . . عن
.
.
.

هذا الصيف أتانا مَشَّحًا أسوده
البحر المثلث بالأسرار
ورائك مصطخبُ

قد نتَحَمَّلُ نسيانَ المعنى في أوجِ نضارتهِ
لكن قولِي: كيف سيَحتمِلُ المعنى
أنا عن أنفسنا قد نَعْتَرِبُ؟

الغراب

الغرابُ الذي يوقظُ الشمسَ في كلِّ يومٍ
أتى اليومَ أيضًا، ولكنه
لم ينادِ عليها كعادته في الصباح،
ظللْتُ أراقبه وهو ينفضُ ريشَ المساء
انتظرتُ وقلتُ: أرى ما سيفعلُ هذا الغرابُ..
ولكن هذا النعاس الثقيل يضايقني،
السحابةُ بيضاءُ مثل الحليب ولا شيء يدعو
لأن أتشاءم أكثر مما يجبُ
الحياةُ على الجانب الآخر الآن من أرضنا
لا يكدرُ صفوَ استدارتها أيُّ شيء..
رهان سباق الخيول، احتفالاتُ «يوم المحارب»،
سبُّ اليهود، غيومُ الربيع، وماءُ البحيرات

صرخة «فولتير»، تمثال «ويتمان».. كل الحياة هناك
تسير الهوينى، ولكنها الآن في الشرق تبدو مهددة
بالتوقف

تخنّني غصةٌ إذ أفكر في لحظةٍ بالطريق الذي سوف
نسلكه.. يصرخُ الآن في داخلي آخري:
«ليت كل الهراء الذي كان ما كان
ليت الذي كان ما كان»

أمسكُ رأسي لعلّ الصراخَ يجفُّ
وأرجعُ صوبَ سريري
أحبُّ المنامَ خفيفاً وهذا الغراب الذي
لم يقل أيّ شيءٍ إلى الآن يمنحني فرصةً
كي أنامَ ولكنّ عِرقي الفضوليّ أرغمني
أن أراقبَ هذا الغراب..

الغرابُ الذي يوقظُ الشمسَ في كل يومٍ
أتى اليومَ أيضاً،
ولكنه لم ينادِ عليها كعادتهِ

حطّ هذا الغرابُ الصّباح على شرفتي
كي يودّعني وينام، أقول لنفسي :
« انتهى طائرُ الشؤم آن لك الآن
أن تستريحَ وتنعمَ بالنوم مثل الأنام »
أقولُ لنفسي كلامًا كثيرًا وأتركُ عين الحقيقة
شاخصةً في مراياي ذاهلةً عن رماد الضجيج
الذي يملأ الآن يومي :
« إن الغراب الذي مات كان
ال ي م ن » .

بيت

لم يتملك جدي بيتاً
وأبي لم يملك بيتاً . . أيضاً
وأنا أبحثُ عن بيتٍ
أبحثُ فيما ترك الأسلافُ من الأوراق الصفراء
وعمّا يجعلني مشدوداً للأرضِ إلى هذا الحدّ!
أفتشُ عن بيتٍ أتركُ جسدي فيه وحيداً
كي أخرجَ نحو العالم منتصبَ القامة،
لا أحملُ أيامي كالعادة في ظهري
بيتُ أُلقي ذاكرتي فيه، وأنساها لليوم الآخر

.....

.....

بالأمس سمعتُ صراخاً في إحدى الحارات المنسية
كان نحيب امرأةٍ يخزُ الروح، ولكنني واصلتُ السير

فأنا أخشى من يومٍ يزدهم بأشخاصٍ لا أعرفهم
ولذا أبحث عن بيتٍ لا كالبيت
أمرُّ على طللٍ في وسط مدينتنا
طلل ما عاد يضمُّ المغمورين ولا أشباحًا
كنا نتوهمها قبل النوم، أطيلُ التحديق بهِ
وأكرُّ ما كان يقول الشعراء:
«قفًا.....

.....
«.....

كررتُ جميعَ بيوت الشعر
وما زلتُ أفتشُ عن بيتٍ

.
. .
. .

لم يملكُ جدِّي بيتًا
وأبي لا يملك بيتًا.. أيضًا
وأنا ما زلتُ أفتشُ عن بيتٍ.

ربعُ قرن

ربع قرنٍ مضى . . هكذا
ربع قرنٍ وأنتَ تطاردُ ذاكَ البريقَ الرصاصيَّ
في الردهاتِ وفي الطرقاتِ
التي غادرَتْها الأغاني
مشيتَ على حافةِ الجبلِ المتشبثِ بالأرضِ
منذَ أوانِ الخليقةِ، جاورتَ تلكَ الغيومَ البعيدةَ
عُمتَ مع السمكاتِ إلى أن
تملّحَ جسمك حتى النخاعِ
وما زلتَ للآنَ تخرجُ في كلِّ يومٍ
تردّ السلامَ على الشمسِ
ما زلتَ للآنَ تبحثُ عن خطواتِ الرفاقِ الذين
مضوا نحوَ أيامهم واحدًا . . واحدًا

ربع قرْنٍ مضى . . هكذا
الطيور التي كُنْتَ تُطعمها فوق سطح البناية
عادتْ إليك كما ذَهَبَتْ
والحنين الذي ينقر الآن قلبك لا شيء يوقفه
غير أن تفتح الباب . . تفتحه كاملاً
ربّما بعد خمس وعشرين عاماً
ستوقف هذا الحنين الشديد على العتبات
ستكتبُ عن شجر ذابلٍ في أقاصي البلاد
وعنْ مُدنٍ لم يزرها خيالُك
عن لغة جمدتْ في القواميس
عن وردةٍ بين رمحين
عن رجلٍ صرَّتْهُ رغم هذا الخراب .

جريمة

في منعقدٍ من ليل كابوسيٍّ
صادفنا الموتَ ينامُ جريحًا في الشارع
كان هزيلًا ومثيرًا للشفقةِ
أيقظناه وشلناه إلى المنزل
لم يكن المنزلُ أبعد من أمكنةِ
أبصرها كل نهارٍ،
لم يكن الموت ليخبرنا ما حَدَثَ لَهُ
فوضَعناه على صمْتٍ فوق سريرٍ
ومددنا قدميه وفي المنتصف تمامًا وسَدْنَاهُ

كانَ شتاءُ مدينتنا أقسى
من وقعِ سياطِ الزمنِ الغادرِ
الماءِ المتجمدِ في الحنفيّةِ كانَ يشابهُ
هذا الزمنِ الجامدِ فينا
أنباتُ الليلةِ ملتصقينَ ،
ونقتسمُ الأحلامَ النيئةَ ؟!
فالموتِ ينامُ وحيداً فوقِ سريرٍ أبيضَ
من أشباحٍ يتوهمّها في سقفِ الغرفةِ كالأطفالِ
يخافُ ويفزعُ ،
ينهضُ موتوراً قلقاً
ويصيحُ في مسكه أقوانا
يخبره: «أن الكابوس يظل سجيناً في النوم»
يعود ليغمض ثانية عينيه . . ويستيقظ!!
يقضي ليلتهُ
أرقاً . . قلقاً/قلقاً . . أرقاً
قررنا أن نتجاذب حيرتهُ في همسٍ
وتركناهُ لمحضِ هواهُ

ظل الموت ريباً للمنزل
ووديعاً كالأرنب. . يحلم بحياة أجمل،
يقضي وقتاً لا بأس به
فيلعب «الأونو» و«الشطرنج»
ويضحك حتى آخر سنٍّ في الوقتِ
وحين يجيء الليلُ يخبئ بهجته في كيس
ويغمغم خلف رؤاه

.....
.....
.....

و ذات مساء قتل الموتُ رفاقي/
قتل الموتُ بلادي
ونجوت لأنني ليلتها لم أرجع للبيت
استوقفني شخصٌ مرَّ الموتُ به
وتركه مشدود الذاكرة يصيح بوجه المارة:
«آه لو لم نحمله إلى المنزل
في تلك الليلة آه آه».

إيقاعية أخيرة..!

ما زال يتبعني ظلي وأتبعه
إلى مكانٍ

وراءَ الريح يختبئُ
أمشي وحيداً خفيفاً
لا يقيدني جوعُ الطريق

ولا النسيانُ والخطأُ
أرى ظلاماً يجرُّ الشمس

من يدها اليسرى ولا
وتر في الناس يهترئُ

.....

.....

ما دام في الأرض منفي سوف
يسندني فلن أخافَ بلاداً كلها صدأُ.

المحتويات

الإهداء ..	5
توطئة ..	9

لئلا يُجرحَ قلب الوردة

اعترافات لمرايا الرغبة ..	13
وتر .. !	17
لنا ما لنا ..	18
خبّئني عن الموت ..	21
رجلٌ مثلي ..	24
من يوميات «نورسا» ..	25
النوافذ .. !	29
تنويعاتٌ مبللةٌ للضمير ..	30

33		مرايا البدء
36		13 قصيدة في الحب

أجراس لجسد العزلة

53		خلل في ترويض العزلة
56		تنويعات الغارق في المرأة
59		تاريخٌ فعليٌّ للموت..!
61		خرائب النداءات المنسيّة
64		من أقوال العجري الغافي
68		مرّ بي آخري..!
71		نصوص العزلة
78		هذيانٌ شتائي
80		مقهى
83		الغرفة
85		الغرفة 2
87		أغنيةٌ رمادية لخريف صنعاء
89		أيلول

92	 الغراب
95	 بيت
97	 رُبْعُ قرن
99	 جريمة
102	 إيقاعية أخيرة. !

إصدارات النادي الأدبي بالرياض

1. الحُصْرِيَّان، د. محمد بن سعد الشويعر، 1399هـ/1978م (كتاب الشهر 1)، (صدرت الطبعة الثانية عام 1435هـ/2014م بمناسبة احتفال النادي بمرور 40 عاماً على تأسيسه).
2. موت على الماء (مجموعة قصصية)، عبدالعزيز مشري، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 2).
3. صور عربية من إسبانيا (رحلات)، عبدالله محمد الشهيل، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 3).
4. ابن طباطبا الناقد، د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 4).
5. بلادنا والزيت لنخبة من الكتاب السعوديين، عبدالله بن محمد بن خميس، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 5).
6. الشعر في ظلال حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب، عبدالله الحامد، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 6).
7. امرأة تعبر تفكير (مجموعة قصصية)، سليمان الحمّاد، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 7).
8. رسالة الألوان، أبو محمد علي أحمد ابن حزم الأندلسي، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 8).
9. صلاح الدين في الشعر العربي المعاصر، د. صالح جواد الطعمة، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 9).
10. نداء السحر (ديوان)، محمد السليمان الشبل، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 10).

11. العقوبات الشرعية، محمد بن إبراهيم الهويش، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 11).
12. ثقافة المسلم في وجه التيارات المعاصرة، عبدالحليم عويس، 1399هـ/1979م (كتاب الشهر 12).
13. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية، يحيى محمود ساعاتي، 1399هـ/1979م.
14. من مقالات حسين سرحان، حسين سرحان، 1400هـ/1979م (كتاب الشهر 13).
15. صراع مع النفس (ديوان)، عبدالرحمن بن صالح العشماوي، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 14).
16. الحروب الصليبية وأثرها في الشعر العربي، محمد علي الهرفي، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 15).
17. المعارضات في الشعر العربي، د. محمد بن سعد بن حسين، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 16).
18. الروض الملتهب (ديوان)، أحمد سالم باعظب، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 17).
19. مطلات على الداخل (مجموعة قصصية)، علوي طه الصافي، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 18).
20. موجز تاريخ الطب مرحلة ما قبل الإسلام، د. يوسف بن عبدالله الحميدان، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 19).
21. نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة، نبيلة إبراهيم سالم، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 20).
22. ذكريات باريس (رحلات)، عبدالكريم الجهيمان، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 21).
23. ذكريات وأصدقاء (ديوان)، وليد قصاب، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 22).

24. المرصاد، إبراهيم هاشم فلالي، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 23).
25. الشريف المرتضى: شاعريته وخصائص شعره، د. محمد بن إبراهيم المطرودي، 1400هـ/1980م (كتاب الشهر 24).
26. حديث ما أقسامها وأحكامها، محمد بن عبدالرحمن المفدي، 1400هـ/1980م.
27. النهج المحمدي، عبدالعزيز المسند، 1400هـ/1980م.
28. أدب الخواص، الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي، 1400هـ/1980م.
29. الإناس في علم الأنساب، الحسين بن علي الحسين الوزير المغربي، 1400هـ/1980م.
30. ثمن التضحية (رواية)، حامد دمنهوري، 1400هـ/1980م.
31. المبالغة في الشعر العباسي، عبدالعزيز بن عبدالله الشبيلي، 1401هـ/1980م (كتاب الشهر 25).
32. رسائل ابن كمال باشا، تحقيق د. ناصر الرشيد، 1401هـ/1980م (كتاب الشهر 26).
33. أفكار صحفية (مقالات)، خليل بن إبراهيم الفزيع، 1401هـ/1981م (كتاب الشهر 27).
34. الشعر العربي الحديث مترجما، صالح جواد الطعمة، 1401هـ/1981م (كتاب الشهر 28).
35. أغنيات لبلادي (ديوان)، سعد البواردي، 1401هـ/1981م (كتاب الشهر 28).
36. ضياع (ديوان)، ماجد الحسيني، 1401هـ/1981م (كتاب الشهر 29).
37. من وراء الحدود (رحلات)، فهد العريفي، 1401هـ/1981م (كتاب الشهر 30).

38. التدّين والمّجون في شعر شوقي، عائض بنيّه الرّدادي، 1401هـ/ 1981م (كتاب الشهر 31).
39. ديوان الصّمّة بن عبد الله القشيري، الصّمّة بن عبد الله القشيري، تحقيق د. عبدالعزيز الفيصل، 1401، هـ/ 1981م (كتاب الشهر 32).
40. ديوان أبي النّجم العجلي، أبو النّجم العجلي، 1401هـ/ 1981م (كتاب الشهر 33).
41. الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام، محمد كامل التاجي الصّاحبي، 1401هـ/ 1981م (كتاب الشهر 34).
42. قراءة في ديوان الشعر السّعودي، يوسف حسن نوفل، 1401هـ/ 1981م (كتاب الشهر 35).
43. النّثيرة والقصيدّة المضادة، محمد ياسر شرف، 1401هـ/ 1981م.
44. مدغشقر بلاد المسلمين الضّائعين، محمد بن ناصر العبّودي، 1401هـ/ 1981م
45. قصائد في زمن السّفر (ديوان)، أحمد بن صالح الصّالح (مسافر)، 1401هـ/ 1981م.
46. معجم قبائل المملكة العربيّة السّعوديّة، حمد الجاسر، 1401هـ/ 1981م.
47. بنو هلال أصحاب التّغريّة في التّاريخ والأدب، أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظّاهري وعبد الحليم عويس، 1401هـ/ 1981م.
48. الأدب السّعودي المعاصر في الكتب المدرسيّة، محمود رذّاوي، 1403هـ/ 1983م (كتاب الشهر 48).
49. البديع لابن المعترّ، عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، 1403هـ/ 1983م (كتاب الشهر 49).
50. الشّريف الرضّي، محمد بن إبراهيم المطرودي، 1404هـ/ 1984م.
51. صبا نجد: نجد في الشعر العربي، محمد بن عبد الله الحمدان، 1404هـ/ 1984م.
52. الأستاذ مكرّر (مسرّحية)، سليمان الحمّاد، 1404هـ/ 1984م.

53. معاناة شاعر (ديوان)، محمد بن سعد الدبل، 1405هـ/1985م.
54. الأندية الأدبية في سطور، النادي، 1405هـ/1985م.
55. من مصادر تاريخ نجد، محمد بن ربيعة، تحقيق: د. عبدالله الشبل، 1406هـ/1986م.
56. التجربة الشعرية عند ابن المقرّب، عبده عبدالعزيز فلقيلة، 1407هـ/1986م.
57. تشومسكي، جون ليونز (ترجمة: د. محمد زياد كبة) 1407هـ/1987م.
58. دوائر للحزن والفرح (ديوان)، حمد العسوس، 1407هـ/1986م.
59. حمد الجاسر: دراسة مع بيلوجرافيا مختارة من أعماله المتعلقة بالجزيرة العربية، يحيى محمود ساعاتي، 1407هـ/1987م.
60. القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، سحيمي الهاجري، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م، الطبعة الثانية، 1437هـ/2016م.
61. ظاهرة التأويل في الدرس النحوي، عبدالله بن حمد الخثران، 1408هـ/1988م.
62. مطبوعات النادي الأدبي بالرياض: توثيقاً واستخلاصاً، أمين سليمان سيدو، 1409هـ/1989م.
63. ومضات (ديوان)، محمد بن سعد المشعان، 1410هـ/1990م.
64. مراجعات لسانية، د. حمزة بن قبالان المزيني، 1410هـ/1990م.
65. لغة قريش، مختار سيدي الغوث، 1412هـ/1992م.
66. أول الغيث (ديوان)، أحمد بن يحيى بهكلي، 1412هـ/1992م.
67. حادي بادي (قصص قصيرة)، تركي ناصر السديري، 1412هـ/1991م.
68. المسرح السعودي: دراسة نقدية، د. نذير العظمة، 1413هـ/1992م.
69. خاتمة البروق (ديوان)، عبدالله بن سليم الرشيد، 1413هـ/1993م.
70. اللعبة (مسرحية)، نعيمان عثمان، 1414هـ/1993م.
71. كشاف مجلة أبولو، أمين سليمان سيدو، 1415هـ/1995م.
72. قرية الأسماك (مسرحية للأطفال)، هند خليفة، 1416هـ/1996م.
73. قضايا نقدية ما بعد بنوية، د. ميجان الرويلي، 1416هـ/1996م.

74. عن ثقافة الطفل، مجموعة من المختصين، 1416هـ/1996م.
75. وجئت عينيك (ديوان)، شريفة أبو مريفة، 1417هـ/1996م.
76. توظيف التراث في الشعر السعودي المعاصر، أشجان هندي، 1417هـ/1996م.
77. الصورة البصرية في شعر العميان، د. عبدالله بن أحمد الفيافي، 1417هـ/1996م.
78. بسمه نور (شعر للأطفال)، محمد وحيد علي، 1417هـ/1996م.
79. حمزة بن بيض الحنفي، د. حمد بن ناصر الدخيل، 1418هـ/1997م.
80. الخروج من المرأة (ديوان)، فيصل أكرم، 1418هـ/1997م.
81. إحالات القصيدة: قراءات في الشعر المعاصر، د. سعد البازعي، 1419هـ/1998م.
82. الملك عبدالعزيز كما صوّره الشعراء العرب، عبدالله بن إدريس، 1420هـ/1999م.
83. ملامح عن ثقافة منطقة الرياض قبل الأندية الأدبية، عبدالله بن إدريس ود. محمد الشويعر ود. منصور الحازمي، 1421هـ/2000م.
84. من مصادر تكويننا الثقافي: حوار وشخصيات، النادي، 1421هـ/2000م.
85. ملامح من حركة النشر والتأليف في المملكة العربية السعودية، محمد المزيني وخالد عبده وعبد العزيز العقل، 1421هـ/2000م.
86. ضجر اليباس (قصص)، عبد الحفيظ الشمري، 1421هـ/2000م.
87. غروب زمن الشروق (ديوان)، سعود اليوسف، 1422هـ/2001م.
88. معالم القص، ترجمة: د. مانع بن حمّاد الجهني، 1422هـ/2001م.
89. مسيرة النادي في ربع قرن، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م.
90. أرض بلا مطر (مجموعة قصصيّة)، إبراهيم الناصر الحميدان، 1422هـ/2002م.
91. رابطة ظفر علي خان ومسلمي الهند بالملك عبدالعزيز، د. محمد بن سعد الشويعر، 1422هـ/2002م.

92. التطور التاريخي للدولة السعودية في دورها الأول، عبدالله بن محمد الشهيل، 1423هـ/2002م.
93. شعراء نجد المعاصرون، عبدالله بن إدريس، 1423هـ/2002م.
94. عبدالله بن إدريس: حياته وآثاره وما كتب عنه، أمين سليمان سيدو، 1423هـ/2002م.
95. حلقات من سلسلة (مجموعة قصصية)، شريفة بنت محمد العبودي، 1423هـ/2002م.
96. القضية الفلسطينية في الأدب المعاصر، مجموعة من الباحثين، 1423هـ/2002م.
97. انتفاضة القصائد، عبدالله بن سالم الحميد، 1423هـ/2002م.
98. صورة الرجل في القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، منال بنت عبدالعزيز العيسى، 1423هـ/2002م.
99. جمرات تأكل العتمة (مجموعة قصصية)، منى المديهي، 1423هـ/2002م.
100. قصص الأطفال في الأدب السعودي: دراسة موضوعية وفنية، وفاء بنت إبراهيم السبيل، 1424هـ.
101. من أزهير الرياض (مقالات ودراسات)، د. السيد إبراهيم، 1424هـ/2004م.
102. خصائص الإنتاج الفكري المنشور بمجلة قوافل: دراسة تحليلية، د. أحمد بن علي تمرز، 1425هـ/2004م.
103. شيخ الكتبة: أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري، أمين سليمان سيدو، 1425هـ/2004م.
104. سليمان بن صالح الدخيل، محمد بن عبدالرزاق القشعبي، 1425هـ/2004م.
105. الإرهاب: دوافعه وعلاجه، د. محمد بن سعد الشويعر، 1425هـ/2004م.

106. آثار حسين سرحان النثرية: جمعاً وتصنيفاً ودراسة، د. عبدالله الحيدري، 1426هـ/ 2005م (ثلاثة مجلدات).
107. شظايا العمر (ديوان)، خالد بن محمد الخنين، 1426هـ/ 2005م.
108. حادثة النص الشعري في المملكة العربية السعودية، د. عبدالله بن أحمد الفيقي، 1426هـ/ 2005م.
109. دراسات في الشعر السعودي، د. فاطمة بنت عبدالله الوهيبي، 1426هـ/ 2005م.
110. شارب المحو (ديوان)، محمد الصفراني، 1426هـ/ 2005م.
111. عطش امرأة (مجموعة قصصية)، فاطمة الرومي، 1426هـ/ 2005م.
112. سفينة الموت (نصوص مترجمة)، أحمد بن سعد أبو حيمد، 1426هـ/ 2005م.
113. المقامات البدائية، محمد بن ناصر العبودي، 1426هـ/ 2005م.
114. التقرير السنوي عن النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ/ 2005م.
115. النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية (ببلوجرافيا)، عبدالله الحيدري، 1427هـ/ 2006م.
116. شعرية المكان المقدس: دراسات في الشعر السعودي، د. حافظ المغربي، 1427هـ/ 2006م.
117. ربيع دائم (مجموعة قصصية)، ناريمان فيض الله، 1428هـ/ 2007م.
118. قصة عبدالنور بين الاستخفاء والظهور (دراسة)، محمد بنعزوز، 1428هـ/ 2007م.
119. أحاديث مسائية (مجموعة قصصية)، عبدالعزيز الصقعي، 2007م.
120. رقيات (ديوان)، علي بافقيه، 2007م.
121. مطر بنكهة الليمون (ديوان)، أشجان هندي، 2007م.
122. استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعر العربي الحديث، محمد منور، 1428هـ/ 2007م.
123. مطوّع في باريس، محمد العبودي، 1429هـ/ 2008م.

124. موقع عكاظ، عبدالوهاب عزّام وحمد الجاسر ومحمد بن بليهد، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 1) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
125. الخبز والصمت (مجموعة قصصيّة)، محمد علوان، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 2) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
126. حكاية الصبي الذي رأى النوم (مجموعة قصصيّة)، عدّي الحريش، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 3) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
127. عشب يُتفبأ ظلّاله (نصوص)، إبراهيم أبانمي، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 4) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
128. رسّام الحي (مجموعة قصصيّة)، مشعل العبدلي، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 5) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
129. محمد فريد أبو حديد كاتب الرواية، منصور الحازمي، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 6) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
130. ودونها رمادٌ يحترق (مجموعة قصصيّة)، عبدالرحمن السلطان، 1429هـ/2008م (سلسلة الكتاب الأول 7) بدعم من ثلوثيّة د. محمد المشوّح الثقافية.
131. الهروب الأبيض (قصص)، ظافر الجبيري، 2008م.
132. كما أشاء (ديوان)، أحمد كتّوعة، 2008م.
133. مدوّنة لبيروت (ديوان)، زياد آل الشيخ، 2008م.
134. على طريقة لوركا (ديوان)، حمد الفقيه، 2008م.
135. ظل البيت (مجموعة قصصيّة)، صالح الأشقر، 2008م.
136. ملتقى النقد الأدبي الأول (الدورة الأولى)، مجموعة من الباحثين، 2008م.
137. جملة لا تناسب القياس (ديوان)، عيد الخميس، 2008م.
138. مدار الحكاية: فرضيات القارئ ومسلّماته، علي الشدوي، 2008م.

139. وحيداً من جهة خامسة (ديوان)، إبراهيم الوافي، 2008م.
140. أنا وجزيرتنا العربية، سليمان العيسى، 2008م.
141. التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، 2008م.
142. الرواية النسائية السعودية قراءة في التاريخ والموضوع والفن، خالد الرفاعي، 1430هـ/2009م (سلسلة الكتاب الأول 8).
143. مدارات نقدية، أمل القتامي، 1430هـ/2009م، (سلسلة الكتاب الأول 9).
144. الحفلة (مجموعة قصصة)، عبدالله باخشوين، 1430هـ/2009م (سلسلة الكتاب الأول 10).
145. حمأ (مجموعة قصصية)، مّي العتيبي، 1430هـ/2009م (الإصدار الأول 11).
146. إشكالات النص: دراسة لسانية نصية، جمعان بن عبدالكريم، 2009م.
147. أشواق ملونة (ديوان)، صالح بوقري، 2009م.
148. آه من سطوة فقدان (ديوان)، عبدالله الزيد، 2009م.
149. تلقي النقد العربي الحديث للأسطورة، ميساء الخواجا، 2009م.
150. الحداثة و المجتمع السعودي، علي الشدوي، 2009م.
151. الشخصية في قصص الأمثال العربية، د. ناصر الحجيلان، 2009م.
152. الصفوة في معاني شعر المتنبي وشرحه، أبو اليمن الكندي، عبدالله الفلاح، 2009م (مجلدان).
153. طه حسين في المملكة العربية السعودية، محمد القشعمي، 2009م.
154. مطر (ديوان)، فاطمة القرني، 1430هـ/2009م.
155. بشأن وردتين (ديوان)، آسية العماري، 2009م.
156. تقنيات الوصف في القصة القصيرة السعودية، هيفاء الفريح، 2009م.
157. زجاج (ديوان)، أحمد عطيف، 2009م.

158. ملتقى النقد الأدبي الثاني (الدورة الثانية)، مجموعة من الأساتذة والباحثين، 2010م.
159. ابن الثقافة وأبو الرواية: حامد دمنهوري، عبدالله الحيدري، 1431هـ/2010م.
160. الندبة (مجموعة قصصية)، عبدالله الشهري، 1431هـ/2010م (سلسلة الكتاب الأول 12).
161. العنقودية (مجموعة قصصية)، فيصل الرويس، 1431هـ/2010م (سلسلة الكتاب الأول 13).
162. الحب لا يكفي (مجموعة قصصية)، محمود المشهدي، 1431هـ/2010م (سلسلة الكتاب الأول 14).
163. ثقب في رداء الليل (رواية)، إبراهيم الناصر الحميدان، 1431هـ/2010م (سلسلة الكتاب الأول 15).
164. معمار النص تشكيلات الذات والطبيعة واللغة، جبريل السبعي، 1431هـ/2010م.
165. في مختبر الكتابة فرضيات الكتاب ومسلّماتهم، علي الشدوي، 2010م.
166. الفلسفة بين الفن والإيديولوجيا، شايع الوقّان، 2010م.
167. جدران باردة (مجموعة قصصية)، فهد المصّبّح، 2010م.
168. أبو عبدالرحمن ابن عقيل الظاهري: بحوث ودراسات في أدبه ومنهجه، مجموعة من الباحثين، 1431هـ/2010م.
169. بداية النص الروائي: مقارنة لآليات تشكّل الدلالة، د. أحمد سعيد العدوانى، 2010م.
170. السرد الحكائي في الشعر العربي المعاصر، فايزة الحري، 1431هـ/2010م.
171. مرايا التأويل: قراءات في التراث السردى، د. معجب العدوانى، 2010م.

172. المكان في القصة القصيرة السعودية بعد حرب الخليج الثانية، رواية الجحدلي، 1431هـ/2010م.
173. قلب الريح ليس معك (ديوان)، موسى عقيل، 2010م.
174. ريق الغيمات (ديوان)، أشجان هندي، 2010م.
175. تأملات في التاريخ والفكر، عبدالله العثيمين، 2010م.
176. أوراق فلسفية، مجموعة من المثقفين، 2010م.
177. منبر الحوار، مجموعة من المثقفين، 2010م.
178. التناص: النظرية والممارسة، مصطفى بيومي، 1431هـ/2010م.
179. معجم الإبداع الأدبي في المملكة العربية السعودية: الرواية، خالد اليوسف، 1431هـ/2010م.
180. نقد الشعر السعودي قراءة أولى ونماذج مختارة، فهد الشريف، 1431هـ/2010م.
181. الصحف والمنتديات الالكترونية، مجموعة من الباحثين والإعلاميين، 2011م.
182. رهانات الرواية العربية، سعيد يقطين ومحمد القاضي، 1432هـ/2011م.
183. أنشطة النادي الأدبي بالرياض: رصد وتوثيق، الطبعة الثالثة، 1432هـ/2011م.
184. تفقد غيابك (ديوان)، هيفاء الحمدان، 1432هـ/2011م (سلسلة الكتاب الأول 16).
185. نصوص برسم الورد، مجموعة قصصية لطالبات من المرحلة الثانوية، 1432هـ/2011م (سلسلة الكتاب الأول 17).
186. ملتقى النقد الأدبي الثالث (الدورة الثالثة)، مجموعة من الأستاذة والباحثين، 1432هـ/2011م.
187. لغة الشعر السعودي الحديث، هدى الفانز، 1432هـ/2011م.
188. الشعر في منطقة الرياض، خالد الحافي، 1432هـ/2011م.
189. مساء مختلف (مجموعة قصصية)، فهد الخليوي، 1432هـ/2011م.

190. الرياض في عيون الشعر، مجموعة شعراء، 1432هـ/ 2011م.
191. توظيف أدوات البلاغة، إبراهيم التركي، 1432هـ/ 2011م.
192. غواية الاسم: سيرة القهوة وخطاب التحريم، سعيد السريحي، 2011م.
193. العجائبي في الرواية العربية، نورة العنزي، 2011م.
194. دراسات في تاريخ الفلسفة، زكي الميلاد، 2011م.
195. النادي الأدبي بالرياض: المسيرة والتاريخ (1395-1432هـ)، النادي، 1432هـ/ 2011م.
196. قلعة الأنمي تجربة اقتحام، طارق الخواجي، 1433هـ/ 2012م (سلسلة الكتاب الأول 18).
197. احتضاري (مجموعة قصصية)، محمد الراشدي، 1433هـ/ 2012م (سلسلة الكتاب الأول 19).
198. أسماء عربية في مسيرة الأدب السعودي الحديث: تراجم وسير، د. إبراهيم بن عبدالرحمن المطوع، 1433هـ/ 2012م.
199. نقد الشعر عند الشعراء السعوديين، د. بدر المقبل، 1433هـ/ 2012م.
200. الخروج عن أصل التركيب في ديوان الأعشى، صادق الهذلي، 1433هـ/ 2012م.
201. الأرض تجمع أشلاءها (ديوان)، أحمد الصالح (مسافر)، 1433هـ/ 2012م.
202. القفص (مجموعة قصصية)، د. وفاء خنكار، 1433هـ/ 2012م.
203. أوراق فلسفية (الإصدار الثاني)، مجموعة باحثين، (تقديم: د. سعد البازعي)، 2012م.
204. ملتقى المرأة والنص: السجل العلمي، مجموعة من الباحثين، 1434هـ/ 2013م.
205. التقنيات السردية في الرواية السعودية المعاصرة، مها السحيباني، 1434هـ/ 2013م.

206. السادسة ماء ونخلة (ديوان)، نورة المطلق، 1434هـ/ 2013م (سلسلة الكتاب الأول 20).
207. على حافة الوعي (مجموعة قصصية)، أحمد الحقييل، 1434هـ/ 2013م (سلسلة الكتاب الأول 21).
208. الطريق إلى الإسلام: من تكساس إلى السعودية فمصر، عبدالله طالب (ترجمة: المهندس سالم المري)، 1434هـ/ 2013م.
209. بعض التأويل: مقاربات في خطابات السرد، د. حسن النعمي، 2013م.
210. نمو المفاهيم: تساؤلات وآراء في الوجود والقيم (محاضرات وأوراق نقدية)، محمد العلي، 2013م.
211. البئر المستحيلة: محاولات لتجاوز السائد في الثقافة والمجتمع (مقالات)، محمد العلي، 2013م.
212. أضغاث أحلام (مجموعة قصصية)، د. حسن حجاب الحازمي، 1434هـ/ 2013م.
213. خطاب الرواية النسائية السعودية وتحولاته، د. سامي الجمعان، 1434هـ/ 2013م.
214. ملتقى النقد الأدبي (الدورة الرابعة)، مجموعة باحثين، 1434هـ/ 2013م.
215. الديوان الثالث، عبدالله بن خميس (جمع وتقديم د. هيا السميري)، 1434هـ/ 2013م.
216. الاحتجاج العقلي والمعنى البلاغي، د. ناصر السعيد (تقديم د. عبدالله الغدّامي)، 1434هـ/ 2013م.
217. سلطان سلطنة (رواية)، عبدالله باخشوين، 2013م.
218. كتبتنا البنات (ديوان)، أحمد الملاء، 2013م.
219. رجل لا شرقي ولا غربي (قصص)، زينب الخضير، 2013م.
220. جائزة كتاب العام: خمس سنوات من النجاح، أمانة الجائزة، 1434هـ/ 2013م.

221. أضغاث ألوان (قصائد ولوحات)، إبراهيم الوافي وفهد الربيق، 1435هـ/2013م.
222. من سحر المشرق وفن المغرب (مذكرات سياحية)، سعد بن عبدالله الغريبي، 2013م.
223. قصص الأطفال في نماذج من الأدب السعودي (دراسة)، رباب النمر، 2013م.
224. الجواهر الثمينة في محاسن المدينة، محمد كبريت (ت1070هـ/1660م)، تحقيق د. عائض الرّداي، وتقديم الشيخ حمد الجاسر، 1435هـ/2013م.
225. لرياح الأخيلية (ديوان)، عبدالعزيز العجلان، 2014م.
226. خاتمة القصيدة في القرن الرابع الهجري في العراق والشام (دراسة)، د. عبدالرحمن الخميس، 2014م.
227. السامري (رواية)، محمد النجيمي، 2014م.
228. على حافة لوحة في المنعطف الموسيقي (نصوص)، إبراهيم الحسين، 2014م.
229. الشيخوخة في قميص كاروهات (نصوص)، ماجد العتيبي، 2014م.
230. الخرج في عيون شعرائها المعاصرين، عبدالعزيز بن ناصر البرّاك، 1435هـ/2014م.
231. لمحات عن تاريخ النادي الأدبي بالرياض ومنجزاته: مقالات وقصائد وعروض لبعض مطبوعاته، إعداد: إدارة النادي، 1435هـ/2014م (سلسلة تاريخ النادي 1).
232. شخصيات من النادي (1395-1435هـ)، د. صالح المحمود ود. عبدالرحمن العتل، 1435هـ/2014م (سلسلة تاريخ النادي 2).
233. إصدارات النادي من الكتب من 1399-1435هـ، إعداد: إدارة النادي، 1435هـ/2014م (سلسلة تاريخ النادي 3).
234. فعاليات النادي من 1398-1435هـ، إعداد: إدارة النادي، 1435هـ/2014م (سلسلة تاريخ النادي 4).

235. أشباع (ديوان)، علي المطيري، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 22).
236. تداعي له سائر القلب (ديوان)، هيفاء الجبري، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 23).
237. عبرتني حلماً (ديوان)، دلال المالكي، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 24).
238. رسائل من نور (نصوص قصيرة)، بشاير بنت علي الغامدي، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 25).
239. لو تعلمين (ديوان)، سارة عبدالرحمن، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 26).
240. حصّة بنت الجيران (مجموعة قصصيّة)، خالد الداموك، 1436هـ/2015م (سلسلة الكتاب الأول 27).
241. متاهات أوليس: قيامة المتنبي (ديوان)، د. عبدالله بن أحمد الفيقي، 1436هـ/2015م.
242. حرس شخصي للوحشة (ديوان)، إبراهيم زولي، 1436هـ/2015م.
243. تهاويم الساعة الواحدة (ديوان)، د. فواز اللعبون، 1436هـ/2015م.
244. طيور تشكو من الريح (ديوان)، د. محمد بن علي الحسون، 1436هـ/2015م.
245. آية الليل (ديوان)، أسماء الزهراني، 1436هـ/2015م.
246. التواصل الأدبي من التداوليّة إلى الإدراكية، د. صالح بن الهادي رمضان، 1436هـ/2015م.
247. تنوّرتها من أذرع: دراسات في الشعر تليده وطريفه، د. عبدالله بن سليم الرشيد، 1436هـ/2015م.
248. الحركة النقدية حول شعر غازي القصيبي، د. فهد بن مرسي البقمي، 1436هـ/2015م.
249. دوائر (رواية)، أحمد الحقيّل، 1436هـ/2015م.
250. قصاصة نافرة (نصوص وتأمّلات)، عبدالله السفر، 1436هـ/2015م.

251. فتاة الفراشات (مجموعة قصصية)، إبراهيم مضواح الألمعي، 1436هـ/ 2015م.
252. الثوب الحنبصي (مجموعة قصصية)، محمد ربيع الغامدي، 1436هـ/ 2015م.
253. ملتقى النقد الأدبي (الدورة الخامسة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، 1436هـ/ 2015م.
254. صنّاجة العرب: الأعشى (بحوث علمية)، إشراف: إدارة النادي، 1436هـ/ 2015م.
255. جهود النادي الأدبي بالرياض في خدمة ذوي الإعاقة من 1400-1436هـ، إعداد: إدارة النادي، 1436هـ/ 2015م (سلسلة تاريخ النادي (5).
256. صخب الحياة (رواية)، عبدالرزاق بن سعود المانع، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
257. صنعاء: تأويل الغيم. . وسورات النرجس (أدب رحلة)، علي الأمير، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
258. تجليات النص المُشاكل: دراسة نظرية تطبيقية لمتشابه المعاني في شعر امرئ القيس، فُروقاً وسياقاً، جابر محمد الأحمري، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
259. العنوان: تشكيله الجمالي ومحاوره الدلالية، دراسة في شعر عبدالعزيز العجلان، د. دوش الدوسري، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
260. محفزات الإبداع في الشعر: دراسة في التجربة الشعرية المعاصرة، عبدالهادي صالح، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
261. عصر النهضة: كيف انبثق؟ ولماذا أخفق؟، زكي الميلاد، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.
262. الجوزاء (ديوان)، د. هند المطيري، الطبعة الأولى، 1437هـ/ 2016م.

263. غيابة الكهف (ديوان)، د. عبدالرحمن العتل، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م.
264. خارج النص (مجموعة قصصية)، صلاح القرشي، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م.
265. خفافيش المدينة (مجموعة قصصية)، رائد قاسم، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م، (سلسلة الكتاب الأول 28).
266. ما سأقوله... قد قيل (مجموعة شعرية)، حسين الربيع، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م، (سلسلة الكتاب الأول 29).
267. خصلات مبعثرة (نصوص)، آمنة الذروي، الطبعة الأولى، 1437هـ/2016م، (سلسلة الكتاب الأول 30).
268. ملتقى النقد الأدبي (الدورة السادسة): السجل العلمي، إشراف: إدارة النادي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
269. خارج الوقت (نصوص)، منى الغامدي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
270. صدى (نصوص وتأملات)، فيصل الشهري، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
271. والتفتت (ديوان)، د. هشام بن صالح القاضي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م (سلسلة الكتاب الأول 31).
272. كحياة عارية تحت المطر (ديوان)، عبدالله عبيد، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
273. الحقيقة أُمِّي والمجاز أبي (ديوان)، ياسر بن عبدالله آل غريب، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
274. قصائد إلى طيبة (القصائد الفائزة في مسابقة «قصيدة إلى طيبة» التي نظّمها النادي عام 1434هـ/2013م بمناسبة إعلان المدينة عاصمة للثقافة الإسلامية)، إعداد: إدارة النادي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
275. دراسات في الأدب والنقد (دراسات)، أ.د. إبراهيم بن محمد الشتوي، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.

276. الأشكال الأدبية الوجيزة في فضاء تويتر (دراسة)، د. نوال بنت ناصر السويلم، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
277. التلقي النقدي للقصة القصيرة جداً في المملكة العربية السعودية (دراسة)، هدى محمد المطلق، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
278. العتبات في شعر جاسم الصحيح (دراسة)، نورة بنت علي القحطاني، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.
279. حمد الحجي: شاعر الآلام (دراسة)، د. خالد بن عبدالعزيز الدخيل، الطبعة الثانية، 1438هـ/2017م.
280. وقوفاً بشموسها: مداخلات في المشهد السعودي المعرفي (دراسات)، د. محيي الدين محسب، الطبعة الأولى، 1438هـ/2017م.

